
نارادا
كامل كيلاني

نارادا

تأليف
كامل كيلاني



نارادا

كامل كيلاني

رقم إيداع ٢٠١٣/٧٠٣٩
تدمك: ٩٧٨ ٩٧٧ ٧١٩ ٢٦٢ ٠

مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة

٥٤ عمارات الفتح، حي السفارات، مدينة نصر ١١٤٧١، القاهرة
جمهورية مصر العربية
تليفون: ٢٢٧٠٦٣٥٢ ٢٠٢ + **فاكس:** ٣٥٣٦٥٨٥٣ ٢٠٢ +
البريد الإلكتروني: hindawi@hindawi.org
الموقع الإلكتروني: http://www.hindawi.org

رسم الغلاف: حنان بغدادي.

المحتويات

الفصل الأول

اَلْحَفِيدُ وَجَدَّتُهُ



صَبِيٌّ ذَكِيٌّ، حَدِيثُ السِّنِّ، عاشَ فِي بِلادِ الْهِنْدِ، اسْمُهُ: «نارادا».
سَيِّدَةٌ طَيِّبَةٌ، كَبِيرَةُ السِّنِّ، عاشَتْ فِي بِلادِ الْهِنْدِ، اسْمُها: «ساكُنْتالا».
«نارادا» الصَّبِيُّ: حَفِيدُ «ساكُنْتالا» ... «ساكُنْتالا»: جَدَّةُ «نارادا».
«نارادا» تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ «دِينا» بَعْدَ وَفاةِ أَبِيهِ «بِرْجُولا»، وَهُوَ صَغِيرٌ.

الْجَدَّةُ: «ساكُنْتالا» حَبَّتْ «نارادا» ابْنَ بِنْتِها: «دِينا»، وَهُوَ حَبَّها.
الْجَدَّةُ اهْتَمَّتْ كُلَّ الِاهْتِمامِ بِحَفِيدِها: تَرْعاهُ، وَتُرَبِّيهِ. وَتُهَذِّبُهُ، وَتُعَلِّمُهُ.
«نارادا» شُجاعٌ جَرِيءٌ، حُلْوُ الْحَدِيثِ، يُعاوِنُ أَصْحابَهُ، وَيُعامِلُهُمْ مُعامَلَةً حَسَنَةً.
«نارادا» لَمْ يَكُنْ جَمِيلَ الشَّكْلِ؛ وَلَكِنَّهُ كانَ طَيِّبَ النَّفْسِ، كَرِيمَ الْأَخْلاقِ.

الفصل الثاني

«نارادا» مَعَ أَصْحابِهِ



أَصْحابُ «نارادا» حَبُّوهُ: يَفْرَحُونَ بِرُؤْيَتِهِ، وَلا يَمَلُّونَ مُصاحَبَتَهُ، وَالْحَدِيثَ مَعَهُ.

أَعْجَبَهُمْ مِنْهُ شَجاعَتُهُ وَجُرْأَتُهُ، وَعَرَفُوا فِيهِ طِيبَتَهُ وَمُرُوءَتَهُ، وَحُسْنَ مُعاشَرَتِهِ.

كانُوا يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ، وَيَسْتَعِينُونَ بِهِ، كُلَّما احْتاجُوا إِلَى مُساعَدَةٍ وَعَوْنٍ.

فِي صَباحِ يَوْمٍ: ذَهَبَ أَصْحابُ «نارادا» إِلَى بَيْتِهِ، وَنادَوْهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.

«نارادا» اسْتَقْبَلَهُمْ أَحْسَنَ اسْتِقْبالٍ، وَقالَ لَهُمْ: «أَهْلًا بِكُمْ وَسَهْلًا.»
أَصْحابُ «نارادا» طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ، عَلَى الْفَوْرِ، لِأَمْرٍ مُهِمٍّ.
أَصْحابُ «نارادا» قالُوا: «نَذْهَبُ مَعًا إِلَى الْغابَةِ، لَقَدِ احْتَلَّتْها دُبَّةٌ!»
«نارادا» قالَ: «ماذا تُرِيدُ مِنَّا هَذِهِ الدُّبَّةُ؟ هَيَّا بِنا إِلَيْها.»

الفصل الثالث

مُؤامَرَةٌ ماكِرَةٌ



دُبَّةٌ كَبيرَةٌ حَضَرَتْ صَباحَ الْيَوْمِ إِلَى الْغابَةِ، وَجَعَلَتْ تَمْشي فِيها طُولًا وَعَرْضًا! ...
الدُّبَّةُ الْكَبيرَةُ تُريدُ أَنْ تَحْتَلَّ أَرْضَ الْغابَةِ الْقَريبَةِ مِنَ الْمَدينَةِ الْآمِنَةِ.
«هانُ» وَ«مانُ»: ساحِرانِ خَبيثانِ، دَبَّرا هَذِهِ الْمُؤامَرَةَ الْماكِرَةَ.
السَّاحِرانِ يُريدانِ مُحاصَرَةَ تِلْكَ الْمَدينَةِ الْآمِنَةِ، وَإِهْلاكَ أَهْلِها جُوعًا.

هُما أَرْسَلا هَذِهِ الدُّبَّةَ الْكَبِيرَةَ، لِتَحْتَلَّ الْغابَةَ: مَنْبِتَ خَيْراتِ الْمَدِينَةِ.
السَّاحِرانِ دَبَّرا الْمُؤامَرَةَ الْماكِرَةَ، لِلِانْتِقامِ مِنْ «خَوَنْدَ»: حاكِمِ الْمَدِينَةِ.
«خَوَنْدُ» هُوَ عَمُّ «نارادا» الْفَتَى الْجَرِيءِ الشُّجاعِ، الَّذِي حَبَّهُ أَصْحابُهُ ...
السَّاحِرانِ الْماكِرانِ كانا يَكْرَهانِ «خَوَنْدَ» الْحاكِمَ أَشَدَّ الْكُرْهِ.

الفصل الرابع

اِنْتِقامُ السَّاحِرَيْنِ



«نارادا» لَمْ يَعْرِفْ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ الْمُؤْلِمَةَ، إِلَّا بَعْدَ رُجُوعِهِ مَعَ أَصْحابِهِ مِنَ الْغابَةِ.
أَخْبَرَ جَدَّتَهُ بِأَنَّهُ رَأَى الدُّبَّةَ فِي الْغابَةِ، وَسَأَلَ: «ماذا نَعْمَلُ يا جَدَّتِي؟»
الْجَدَّةُ «ساكُنْتالا» قالَتْ لِحَفِيدِها «نارادا»: «أَنا أُطْلِعُكَ عَلى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ.
كانَ أَبُوكَ «بِرْجُولا» قائِدَ جَيْشِ الْهِنْدِ، يَخافُ مِنْهُ السَّاحِرانِ: «هانُ» و«مانُ».

لَمْ يَسْتَطِعْ السَّاحِرانِ فِي حَياةِ أَبِيكَ «بِرْجُولا» أَنْ يُهاجِما مَدِينَتَنا الْعَزِيزَةَ.
لَمَّا انْتَقَلَ أَبُوكَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ، طَمِعَ السَّاحِرانِ الْماكِرانِ فِي الِانْتِقامِ.
السَّاحِرانِ دَبَّرا مُؤامَرَةً: هِيَ إِرْسالُ تِلْكَ الدُّبَّةِ الَّتِي رَأَيْتَها فِي الْغابَةِ، هَذا الصَّباحُ.
السَّاحِرانِ أَرْسَلا الدُّبَّةَ؛ لِتَحْتَلَّ الْغابَةَ، لِتُحاصِرَ مَدِينَتَنا، لِتَأْكُلَ ثَمَراتِ أَرْضِنا ...!»

الفصل الخامس

مُقاوَمَةُ الْعَدُوِّ



«نارادا» قالَ لِجَدَّتِهِ: «لا بُدَّ أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ تِلْكَ الدُّبَّةِ الشِّرِّيرَةِ. لَقَدْ تَعَلَّمْتُ فَنَّ الْحَرْبِ، وَأَتْقَنْتُ رَمْيَ السِّهامِ، وَلا تَنْقُصُنِي الشَّجاعَةُ.»

الْجَدَّةُ قالَتْ لِحَفِيدِها: «أَبُوكَ «بِرْجُولا» كانَ مُعْجَبًا بِكَ، وَأَنْتَ فِي طُفُولَتِكَ. كانَ أَبُوكَ يَرَى أَنَّكَ شُجاعٌ جَرِيءٌ، وَيَتَوَقَّعُ لَكَ أَعْظَمَ نَجاحٍ فِي مُسْتَقْبَلِكَ.

كانَ أَبُوكَ يَقُولُ: سَيَكُونُ ابْنِي هَذا قائِدًا كَبِيرًا فِي جَيْشِ الْوَطَنِ!»
«نارادا» طَلَبَ مِنْ جَدَّتِهِ «ساكُنْتالا» أَنْ تُعِدَّ لَهُ الْقَوْسَ، وَتُهَيِّئَ السِّهامَ.
«نارادا» قالَ: «سَأَقْضِي عَلَى الدُّبَّةِ، سَأَحْمِي الْوَطَنَ، كَما حَماهُ أَبِي!»
الْحاكِمُ «خَوَنْدُ» عَمُّ «نارادا» شَجَّعَ ابْنَ أَخِيهِ؛ لِيُحَقِّقَ ما عَزَمَ عَلَيْهِ.

الفصل السادس

«نارادا» فِي الْغابَةِ



«نارادا» دَخَلَ فِي الْغابَةِ؛ لِيُلاقِيَ الدُّبَّةَ الْمُهاجِمَةَ وَهُوَ يَحْمِلُ قَوْسَهُ وَسِهامَهُ.

الدُّبَّةُ «أَرْزانا» شافَتِ الصَّبِيَّ وَهُوَ قادِمٌ عَلَيْها مِنْ أَقْصَى الْغابَةِ.

الدُّبَّةُ لاحَظَتْ أَنَّ «نارادا» مُتَحَمِّسٌ، لا تَظْهَرُ عَلَى وَجْهِهِ عَلاماتُ الْخَوْفِ.

الدُّبَّةُ قالَتْ لِنَفْسِها، وَهِيَ تَتَعَجَّبُ: «كَيْفَ يُعَرِّضُ هَذا الصَّبِيُّ نَفْسَهُ لِلْهَلاكِ؟!

كَيْفَ يَجِيءُ إِلَى الْغابَةِ وَحْدَهُ، دُونَ مُبالاةٍ، وَأَنا فِيها، أَحْمِيها؟!
أَلا يَعْلَمُ هَذا الصَّبِيُّ أَنِّي قادِرَةٌ عَلَى أَنْ أُهْلِكَهُ فِي لَحْظَةٍ واحِدَةٍ؟»
الدُّبَّةُ «أَرْزانا» لا تَعْرِفُ أَنَّ الصَّبِيَّ «نارادا» بَطَلٌ جَرِيءٌ، شُجاعٌ.
الْجُرْأَةُ وَالشَّجاعَةُ قَدْ تَتَوافَرُ لِصَبِيٍّ صَغِيرٍ، وَلا تَتَوافَرُ لِرَجُلٍ كَبِيرٍ!

الفصل السابع

تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُنْدُقِ



«نارادا» كانَ مَعَ قُوَّتِهِ وَجُرْأَتِهِ، بارِعَ الْحِيلَةِ، شَدِيدَ الذَّكاءِ، سَلِيمَ التَّفْكِيرِ.

دَبَّرَ خُطَّةً حَكِيمَةً، يَسْتَطِيعُ بِها التَّغَلُّبَ عَلى تِلْكَ الدُّبَّةِ الشَّرِسَةِ فِي الْغابَةِ.

جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ بُنْدُقٍ مُثْمِرَةٍ، يَكْسِرُ الْحَبَّاتِ الَّتِي سَقَطَتْ مِنَ الشَّجَرَةِ.

جَعَلَ يَتَلَذَّذُ بِأَكْلِ حَبَّاتِ الْبُنْدُقِ، واحِدَةً بَعْدَ واحِدَةٍ، فِي هُدُوءٍ وَسَكِينَةٍ.

الدُّبَّةُ دَهِشَتْ، وَهِيَ تَرَى الصَّبِيَّ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُنْدُقِ، غَيْرَ مُهْتَمٍّ بِوُجُودِها ...!
الدُّبَّةُ قالَتْ لِنَفْسِها: «كَيْفَ يَجْرُؤُ هَذا الصَّبِيُّ عَلى الِاقْتِرابِ مِنْ شَجَرِ الْغابَةِ؟!
كَيْفَ يُبِيحُ لِنَفْسِهِ الْجُلُوسَ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُنْدُقِ؛ لِيَأْكُلَ مِنْ ثَمَراتِها، وَأَنا الْحارِسَةُ لَها؟!
الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِهَذا الصَّبِيِّ الطَّائِشِ الْمَغْرُورِ! سَأُعاقِبُهُ عَلى جُرْأَتِهِ أَشَدَّ عِقابٍ!»

الفصل الثامن

مُحاوَرَةُ الدُّبَّةِ



الدُّبَّةُ «أَرْزانا» بَدَأَتْ تَقْتَرِبُ بِخُطُواتٍ بَطِيئَةٍ مِنَ الصَّبِيِّ «نارادا».

ظَنَّتْ أَنَّهُ، حِينَ يَراها تَقْتَرِبُ مِنْهُ، يُسارِعُ إِلَى الْهَرَبِ مِنْ وَجْهِها.

«نارادا» بَقِيَ ثابِتًا فِي مَكانِهِ، تَحْتَ الشَّجَرَةِ، لا يَتَحَرَّكُ وَلا يُبالِي ...!

الدُّبَّةُ قالَتْ: «أَيُّهَا الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ، لِماذا لا تَقُومُ مِنْ مَجْلِسِكَ لِتَهْرُبَ؟!»

«نارادا» قالَ: «ماذا يَدْعُونِي إِلَى أَنْ أَهْرُبَ؟ ماذا يُخِيفُنِي مِنْكِ أَيَّتُها الدُّبَّةُ؟»
الدُّبَّةُ قالَتْ: «أَنْتَ إِنْسانٌ ضَعِيفٌ، اِبْعُدْ عَنِّي، حَتَّى لا تَهْلِكَ عَلَى يَدِي.»
«نارادا» قالَ: «أَنْتِ الضَّعِيفَةُ لا أَنا، جَرِّبِي قُوَّتَكِ، التَّجْرِبَةُ خَيْرُ بُرْهانٍ.
صَدَقَ مَنْ قالَ فِي سابِقِ الزَّمانِ: عِنْدَ الِامْتِحانِ، يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهانُ ...!»

الفصل التاسع

مَصْرَعُ «أَرْزانا»



الدُّبَّةُ «أَرْزانا» عَرَفَتْ أَنَّ «نارادا» مَعَ صِغَرِهِ وَضَعْفِهِ، لَمْ يَخَفْ مِنْ هُجُومِها عَلَيْهِ.

قالَتْ لِنَفْسِها، وَهِيَ مَدْهُوشَةٌ: «هَلْ مِنَ الْمَعْقُولِ أَنْ يَكُونَ هَذا الْفَتَى أَقْوَى مِنِّي؟!»

«نارادا» قالَ: «إِذا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُخَوِّفَكِ، كُنْتُ أَشْجَعَ مِنْكِ وَأَقْوَى!»

الدُّبَّةُ قالَتْ، وَهِيَ تُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِها: «بِأَيِّ شَيْءٍ تُخَوِّفُنِي أَنْتَ، أَيُّها الْفَتَى الصَّغِيرُ؟»

«نارادا» قَفَزَ فَوْقَ شَجَرَةٍ، وَفِي سُرْعَةٍ خاطِفَةٍ رَمَى سَهْمًا، دَخَلَ حَلْقَ الدُّبَّةِ، فَقَتَلَها!
«نارادا» نادَى فِي الْغابَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «قَتَلْتُ الدُّبَّةَ الشَّرِسَةَ ...! قَتَلْتُها!»
أَصْحابُ «نارادا» سَمِعُوا صَوْتَهُ ... جاءُوا، فَرَأَوُا الدُّبَّةَ ساقِطَةً عَلَى الْأَرْضِ.
رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرْحانِينَ، يُبَشِّرُونَ بِأَنَّ «نارادا» قَتَلَ الدُّبَّةَ، وَحَمَى الْوَطَنَ.

الفصل العاشر

خَطْفُ «لالا»



«نارادا» طافَ بِالْغابَةِ بَعْضَ الْوَقْتِ، ثُمَّ شَرَعَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

رَأَى فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ راجِعٌ وَحْدَهُ غُرابًا، يُرَفْرِفُ بِجَناحَيْهِ، وَيَحُومُ حَوالَيْهِ.

الْغُرابُ الطَّائِرُ وَقَفَ فِي الْجَوِّ يَنْعَقُ وَهُوَ يَقُولُ لِلْصَّبِيِّ «نارادا»: «انْتَقَمَ السَّاحِرانِ «هانُ» وَ«مانُ» مِنْ عَمِّكَ، لِأَنَّكَ قَتَلْتَ الدُّبَّةَ.

خَطِفَ السَّاحِرانِ الْخَبِيثانِ ابْنَةَ عَمِّكِ «لالا» مِنْ بَيْتِ أَبِيها «خَوَنْدَ».
عَمُّكَ حاكِمُ الْمَدِينَةِ لا يَدْرِي: أَيْنَ تُوجَدُ ابْنَتُهُ الْعَزِيزَةُ «لالا»؟!»
«نارادا» تَأَلَّمَ أَشَدَّ الأَلَمِ حِينَ سَمِعَ ما سَمِعَهُ مِنْ هَذا الْغُرابِ الطَّائِرِ.
«نارادا» أَصَرَّ عَلَى أَنْ يَقْتُلَ السَّاحِرَيْنِ الْخَبِيثَيْنِ، وَيُعِيدَ ابْنَةَ عَمِّهِ الْمَخْطُوفَةَ.

الفصل الحادي عشر

إِرْشادُ النَّاسِكِ



«نارادا» واصَلَ سَيْرَهُ، وَهُوَ مَهْمُومُ النَّفْسِ، يُفَكِّرُ: ماذا يَعْمَلُ الْآنَ؟

صادَفَ فِي إِحْدَى النَّواحِي شَيْخًا طَوِيلَ اللِّحْيَةِ، يَجْلِسُ مُنْفَرِدًا عَلَى مَصْطَبَةٍ.

الشَّيْخُ رَجُلٌ صالِحٌ اعْتَزَلَ الْمَدِينَةَ، وَعاشَ وَحْدَهُ فِي هَذا الْمَكانِ الْبَعِيدِ.

اسْمُ هَذا الرَّجُلِ: «داشا»، وَلَقَبُهُ: النَّاسِكُ، وَهُوَ مَنْ يَخْلُو بِنَفْسِهِ لِلْعِبادَةِ.

لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ شُغْلٌ فِي حَياتِهِ كُلِّها إلَّا عِبادَةَ رَبِّهِ، وَإِرْشادَ الْحَيْرانِ الْغَرِيبِ.
النَّاسِكُ عَلِمَ مِنْ «نارادا» أَنَّهُ قَتَلَ الدُّبَّةَ فِي الْغابَةِ، فَهَنَّأَهُ عَلَى شَجاعَتِهِ.
«نارادا» حَكَى لِلنَّاسِكِ «داشا» ما أَخْبَرَهُ بِهِ الْغُرابُ فِي الطَّرِيقِ.
النَّاسِكُ «داشا» أَرْشَدَ «نارادا» إِلَى الْمَكانِ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ السَّاحِرانِ الْخَبِيثانِ.

الفصل الثاني عشر

السِّهامُ الْمَسْحُورَةُ



«نارادا» شَكَرَ النَّاسِكَ الْكَرِيمَ عَلى إِرْشادِهِ إِيَّاهُ، وَقالَ لَهُ فِي عَزْمٍ وَإِصْرارٍ: «كَما قَتَلْتُ الدُّبَّةَ، سَأَقْتُلُ السَّاحِرَيْنِ، وَأُخَلِّصُ ابْنَةَ عَمِّي، وَأَرُدُّها لِأَبِيها ...!»

النَّاسُكُ «داشا» ابْتَسَمَ لِلصَّبِيِّ «نارادا» وَقالَ لَهُ وَهُوَ مُتَعَجِّبٌ مِمَّا سَمِعَهُ مِنْهُ:

«بِأَيِّ سِلاحٍ سَتَقْتُلُ أَنْتَ وَحْدَكَ هَذَيْنِ السَّاحِرَيْنِ الْخَبِيثَيْنِ، أَيُّها الْفَتَى الْكَرِيمُ؟»

«نارادا» قالَ لِلنَّاسِكِ، وَهُوَ يُرِيهِ الْقَوْسَ وَالسِّهامَ الَّتِي أَعَدَّتْها لَهُ جَدَّتُهُ:
«هَذِهِ قَوْسِي وَسِهامِي، وَهِيَ كَفِيلَةٌ بِأَنْ تَقْتُلَ السَّاحِرَيْنِ الْماكِرَيْنِ شَرَّ قِتْلَةٍ!»
النَّاسِكُ قالَ: «سِهامُكَ هَذِهِ، يا بُنَيَّ، لا تَسْتَطِيعُ قَتْلَ هَذَيْنِ السَّاحِرَيْنِ.»
عِنْدِي سِهامٌ مَسْحُورَةٌ لا تَخِيبُ، أُعْطِيها لَكَ، لِتَبْلُغَ بِها، حِينَ تَرْمِيها، ما تُرِيدُ.

الفصل الثالث عشر

حَدِيثُ «هانَ» و«مانَ»



«نارادا» شَكَرَ النَّاسِكَ، وَأَخَذَ السِّهامَ الْمَسْحُورَةَ، وَمَضَى لِيُلاقِيَ السَّاحِرَيْنِ.

«نارادا» شافَ أَمامَهُ اثْنَيْنِ واقِفَيْنِ، كُلٌّ مِنْهُما يَتَحَدَّثُ إِلَى الْآخَرِ فِي اهْتِمامٍ.

اخْتَفَى وَراءَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، قَرِيبَةٍ مِنْهُما، وَأَنْصَتَ لِيَسْتَمِعَ إِلَى الْحَدِيثِ الدَّائِرِ بَيْنَهُما.

عَرَفَ مِنْ حَدِيثِ هَذَيْنِ الِاثْنَيْنِ أَنَّهُما: السَّاحِرُ «هانُ» والسَّاحِرُ «مانُ».

السَّاحِرُ «هانُ» مالَ عَلَى صاحِبِهِ السَّاحِرِ «مانَ» يَقُولُ لَهُ، وَهُوَ مُغْتاظٌ:
«انْتَصَرَ الصَّبِيُّ «نارادا» عَلَى الدُّبَّةِ «أَرْزانا». لا بُدَّ أَنْ نَنْتَقِمَ مِنْهُ أَشَدَّ انْتِقامٍ.»
السَّاحِرُ «مانٌ» طَأْطَأَ رَأْسَهُ، وَقالَ لِصاحِبِهِ السَّاحِرِ «هانَ»، وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ:
«حَسِبْنا أَنَّنا اسْتَرَحْنا، لَمَّا ماتَ الْأَبُ «بِرْجُولا»، وَلَكِنَّ الِابْنَ خَيَّبَ ظَنَّنا!»

الفصل الرابع عشر

مَصْرَعُ السَّاحِرَيْن



«نارادا» مَشَى خَلْفَ السَّاحِرَيْنِ، فِي حَذَرٍ، وَقَدْ أَخَذا يَسِيرانِ، وَهُما يُواصِلانِ الْحَدِيثَ.

لَمْ يَشْعُرْ أَحَدٌ مِنَ السَّاحِرَيْنِ، فِي سَيْرِهِما، بِوُجُودِ «نارادا» خَلْفَهُما، عَلَى الطَّرِيقِ.

بَعْدَ قَلِيلٍ، اقْتَرَبَ «نارادا» مِنَ السَّاحِرَيْنِ، وَسَدَّدَ السِّهامَ الْمَسْحُورَةَ إِلَيْهِما.

أَطْلَقَ السَّهْمَ الْأَوَّلَ، مِنَ الْقَوْسِ، فَوَجَدَهُ يَخْتَرِقُ ظَهْرَ السَّاحِرِ «هان» عَلَى الْفَوْرِ!...

أَطْلَقَ السَّهْمَ الثَّانِي، دُونَ انْتِظارٍ، فَوَجَدَهُ يَنْفُذُ فِي ظَهْرِ السَّاحِرِ «مانٍ» فِي الْحالِ ...!
سَقَطَ كُلٌّ مِنَ السَّاحِرَيْنِ الْخَبِيثَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ، لَمَّا أَصابَهُ السَّهْمُ، دُونَ حَراكٍ.
«نارادا» فَرِحَ أَشَدَّ الْفَرَحِ، لِأَنَّهُ اسْتَطاعَ التَّخَلُّصَ مِنْ هذَيْنِ السَّاحِرَيْنِ الْمُؤْذِيَيْنِ.
أَسْرَعَ الْخُطا إِلَى قَصْرِ السَّاحِرَيْنِ الْكَبِيرِ، لِيَبْحَثَ فِيهِ عَنِ ابْنَةِ عَمِّهِ الْمَخْطُوفَةِ.

الفصل الخامس عشر

إِنْقاذُ «لالا»



«نارادا» واصَلَ سَيْرَهُ، حَتَّى بَلَغَ قَصْرَ السَّاحِرَيْنِ الْكَبِيرَ، وفَتَّشَ فِي حُجُراتِهِ الْكَثِيْرَةِ.

عَثَرَ، بَعَدَ التَّفْتِيشِ الدَّقِيقِ، عَلَى ابْنَةِ عَمِّهِ: «لالا» فِي إِحْدَى الْحُجُراتِ الْبَعِيْدَةِ فِي الْقَصْرِ.

وَجَدَها فِي الْحُجْرَةِ، تُقاسِي الْعَذابَ، وَهِيَ مُقَيَّدَةُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ بِسَلاسِلَ مِنْ حَدِيدٍ.

«نارادا» فَكَّ قُيُودَ ابْنَةِ عَمِّهِ، بَعْدَ أَنْ حَيَّاها، وَهِيَ فِي أَشَدِّ الابْتِهاجِ وَالسُّرُورِ. ابِنَةُ عَمِّهِ «لالا» شَكَرَتْهُ شُكْرًا جَزِيلًا عَلَى أَنَّهُ خَلَّصَها مِنَ الْأَسْرِ، وَالتَّعْذِيبِ. قالَتْ لَهُ: «عَلَيْنا أَنْ نُسارِعَ، يا بْنَ عَمِّ، إِلَى الْهَرَبِ، لِكَيْ نَنْجُوَ مِنَ الشَّرِ.» «نارادا» هَزَّ رَأْسَهُ، يُطَمْئِنُها، وَقالَ: «لا تَخافِي شَرًّا بَعْدَ الْيَوْمِ، يا ابْنَةَ الْعَمِّ. لَقَدْ صَرَعْتُ الدُّبَّةَ، وَقَضَيْتُ عَلَى السَّاحِرَيْنِ، وَعادَتِ الْغابَةُ مِلْكًا لَنا.»

الفصل السادس عشر

تَقْدِيرُ الْبُطُولَةِ



«نارادا» مَضَى بِابْنَةِ عَمِّهِ «لالا» إِلَى أَبِيها «خَوَنْدَ»، مُتَعَجِّلًا، لِيَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ.
الْحاكِمُ «خَوَنْدُ» فَرِحَ بِعَوْدَةِ «لالا»: ابْنَتِهِ، كَما فَرِحَ بِلِقاءِ «نارادا»: ابْنِ أَخِيهِ.
«نارادا» أَخْبَرَ عَمَّهُ «خَوَنْدَ» بِهَلاكِ السَّاحِرَيْنِ الْخَبِيثَيْنِ، فِي مَكانِهِما، عَلَى يَدَيْهِ.
عَمُّهُ «خَوَنْدُ» قالَ لَهُ: «عَلِمْتُ أَيْضًا بِانْتِصارِكَ الْعَظِيمِ عَلَى الدُّبَّةِ الشِّرِّيرَةِ فِي الْغابَةِ.»

الْحاكِمُ «خَوَنْدُ» عَيَّنَ ابْنَ أَخِيهِ: «نارادا» قائِدًا لِجَيْشِ حِمايَةِ الْغابَةِ، تَقْدِيرًا لِبُطُولَتِهِ.
زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ الْعَزِيزَةَ «لالا»، تَكْرِيمًا لَهُ عَلَى مُرُوءَتِهِ، لَمَّا خَلَّصَها مِنَ الْأَسْرِ ...
«نارادا» اخْتارَ قَصْرَ السَّاحِرَيْنِ الْكَبِيرَ، لِيُقِيمَ فِيهِ مَعَ «لالا»: زَوْجَتِهِ.
النَّاسُ عَرَفُوا «نارادا»: بَطَلًا يُدافِعُ عَنِ الْبِلادِ، وَيَحْمِيها مِنَ الْأَعْداءِ ...!


هنداوي